

مركز حمورابي



توظيف طاقات الشباب لتعزيز مخرجات التنمية
المستدامة في العراق

توظيف طاقات الشباب لتعزيز مخرجات التنمية المستدامة في العراق

م.د زمن ماجد عودة
مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية / الجامعة
المستنصرية
مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

15 آيار 2024

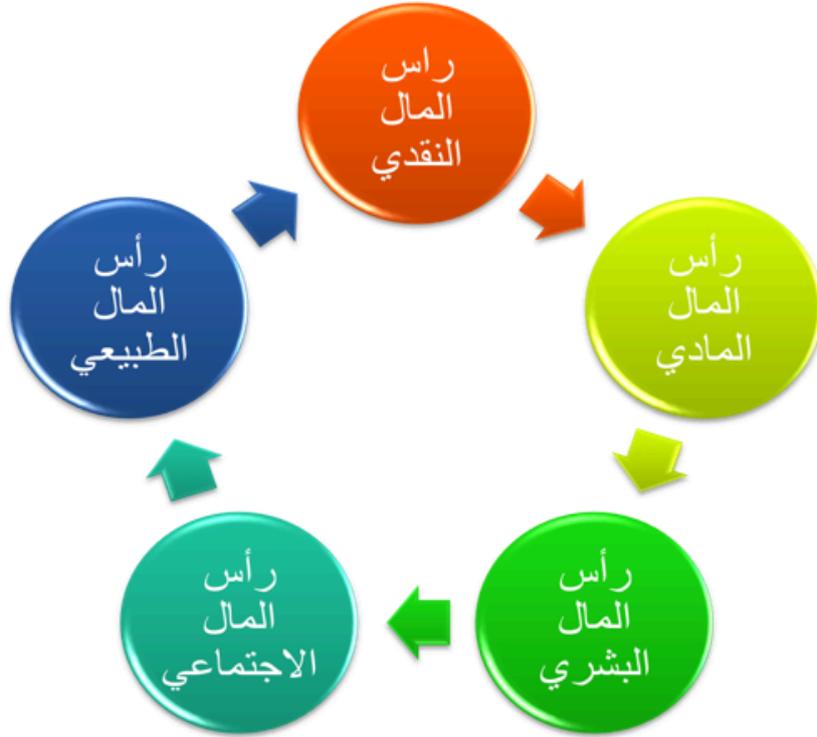
حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

ثمة علاقة ترابطية وثيقة ما بين توظيف وإستثمار الطاقات الشبابية وبين تحقيق اهداف التنمية المستدامة في العراق , إذ إن العنصر الأساسي الذي تركز عليه عملية التنمية المستدامة هو الشباب بدون هذه الفئة لا نستطيع أن نتحدث عن التقدم في مؤشرات ومسارات التنمية المستدامة .

فلو دققنا النظر قليلاً لرأينا إن التنمية هي عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع (الشباب) وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية لحل مشكلات المجتمع ورفع مستوى أبنائه اجتماعياً واقتصادياً وصحياً وثقافياً ، ومقابلة إحتياجاتهم بالانتفاع الكامل للموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة كافة ، وهي إحداث سلسلة من المتغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع ولتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية أسرع من معدل النمو الطبيعي ، أي هنا التنمية تعمل على إحداث تغييرات جذرية في حياة المجتمع تجعله يتحول من واقع إلى واقع أفضل بهدف تحسين نوعية الحياة لكل فرد ، بمعنى إكتساب المجتمع القدرة على التطوير الذاتي لواقعه ولإعادة تنظيم و توجيه كامل النظام الاجتماعي والاقتصادي والبيئي بالإتجاه الأفضل ، فضلاً عن توسيع القدرات التنموية بضمان الحقوق والحریات الأساسية للفرد مما يجعل الفرد جزءاً مشاركاً ومساهمياً في صنع القرار في المجتمع ، و عنصراً فاعلاً في تحسين الحياة الاجتماعية والسياسية لبلده ، نرى هنا إن الحقوق والحریات ليست هدفاً للتنمية فحسب وإنما عنصراً أساسياً وضرورياً لتحقيق التنمية .

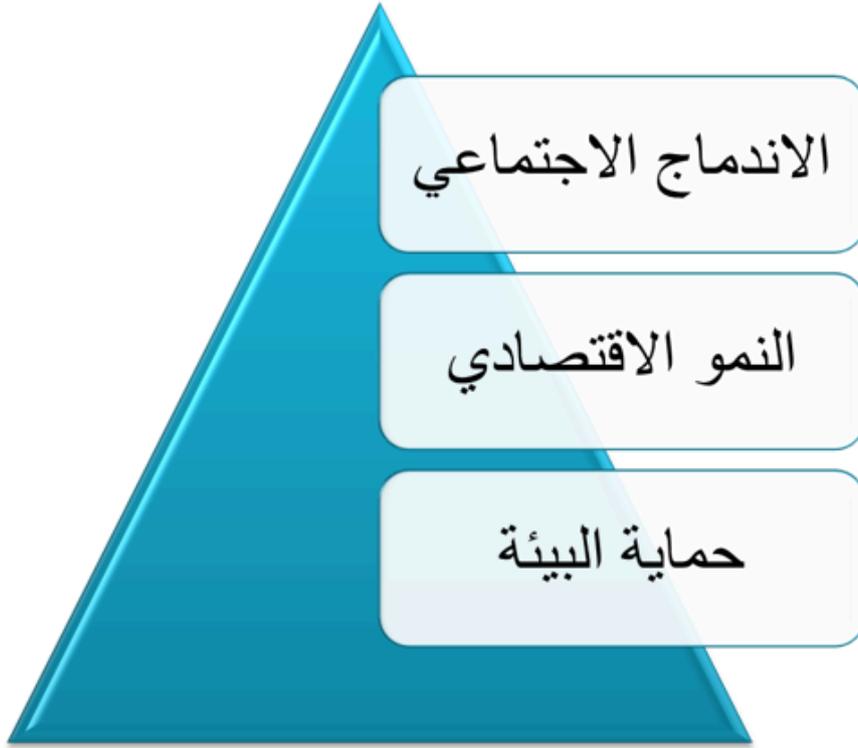
وحسب ماجاء في البنك الدولي ، إن التنمية المستدامة هي عملية متعددة الأبعاد ، **تتكون من خمس مكونات وهي الآتي :-**



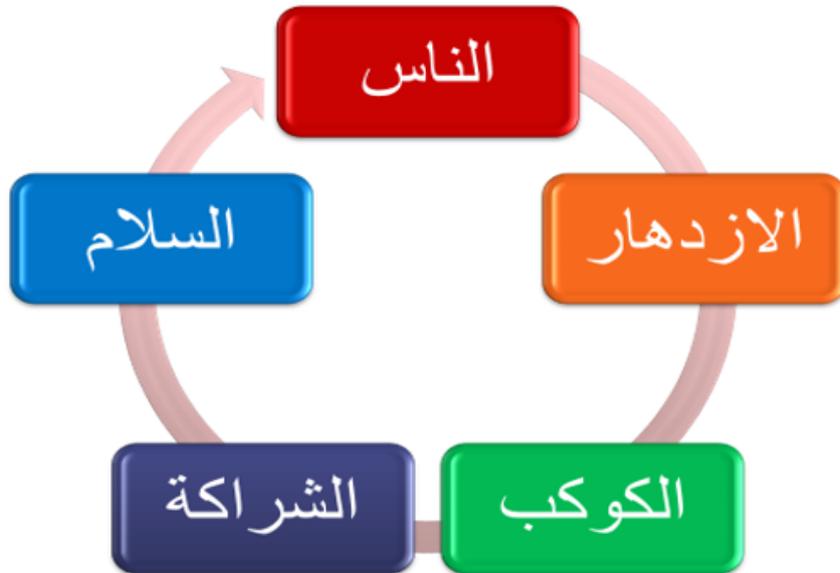
نرى هنا إن فئة الشباب ضمن مكونات رأس المال البشري والذي يعد جزءاً أساسياً في عملية التنمية المستدامة .

تقع مسؤولية تحقيق الأهداف والتقدم في مؤشرات التنمية المستدامة على عاتق الشباب في العراق ولاسيما إن فئة الشباب تمثل نسبة 60% من السكان ، لذا يعد الشباب العنصر الأساسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه اذا ما اردنا التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

تقع أهداف التنمية المستدامة ضمن نظرة ثلاثية الأبعاد وهي :-



تتركز حول اهداف التنمية المستدامة السبعة عشر خمس مبادئ وهي :-



هنا يتبادر في ذهننا سؤال ماهي الاجراءات التي تقوم بها الحكومة العراقية لتوظيف قدرات الشباب واستثمار طاقاتهم لتعزيز مخرجات التنمية المستدامة ؟ .

يتمتع الشباب بطاقات ومواهب عدة يجب العمل على توظيفها واستثمارها بشكل صحيح إذا كانت الحكومة العراقية جادة في التقدم في مسار التنمية المستدامة ، وعلى الرغم من تقدم المسار في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في عام 2020 اذ بلغ مؤشر التنمية ٦٣,١ % رتبة 113 من مجموع 166 دولة ، أوضح تقرير مؤشرات ولوحات المتابعة عام 2020 إن العراق يواجه تحديات رئيسة في تسعة أهداف* هي: 2 و 3 و 5 و 8 و 9 و 10 و 14 و 15 و 16 ، وتحديات كبيرة في ثلاثة أهداف** هي: 4 و 6 و 11. و ماتزال التحديات قائمة في خمسة أهداف*** هي: 1 و 7 و 12 و 13 و 17 . للتغلب على تلك التحديات وتحقيق التقدم في مؤشرات التنمية المستدامة لابد لنا من توظيف واستثمار الطاقات الشبابية .

نحن برأينا يمكن توظيف قدرات الشباب العراقيين في مجالات متعددة وهي الآتي:-

اولاً: المهارات المعرفية: العمل على تطوير المهارات المعرفية لفئة الشباب عن طريق إقامة دورات تدريبية متخصصة مثل تعليم لغات جديدة ، تطوير المهارات الخطابية، تعليمه كيفية إكتساب المعرفة وتوظيفها في الاتجاه الصحيح ، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة مواكبة للتطورات الحالية، والذي بدوره يسهم في التقدم في تحقيق الهدف الرابع التعليم الجيد .

ثانياً:المهارات التكنولوجية: إستغلال إهتمام الشباب بالتطورات التكنولوجية والعمل على تنمية مهاراتهم وتقديم الدعم اللازم اليهم ، ففي الآونة الأخيرة نرى الشباب يعملون على استثمار التكنولوجيا والقيام بإنشاء المواقع الإلكترونية والمنصات والتطبيقات الرقمية لغرض توفير فرصة عمل ، فعلى

* 2-القضاء التام على الجوع، 3، الصحة الجيدة والرفاه، 5، المساواة بين الجنسين، 8، العمل اللائق ونمو الاقتصاد، 9، الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، 10، الحد من اوجه عدم المساواة، 14، الحياة تحت الماء، 15، الحياة في البر، 16، السلام والعدل والمؤسسات القوية .
** 4 التعليم الجيد ، 6، المياه النظيفة والنظافة الصحية، 11، مدن ومجتمعات محلية مستدامة .
*** 1 القضاء على الفقر، 7، طاقة نظيفة بأسعار معقولة، 12، الاستهلاك والانتاج المسؤولان، 13، العمل المناخي، 17، عقد الشراكات الاهداف .

سبيل المثال قيام الشباب باستثمار مواقع التواصل الاجتماعي وجعلها وسيلة للتسويق لمنتجاتهم و العمل كمندوبين , فضلاً عن تطوير المهارات البرمجية وتحديث العديد من البرامج الألكترونية التي تعمل على توفير فرصة عمل للشباب ويشجعهم على الابتكار والإبداع بصورة خاصة ، وتوفير خدمة للمجتمع بصورة عامة الأمر الذي يسهم في تحقيق الهدف الثامن العمل اللائق ونمو الاقتصاد والهدف التاسع الصناعة والابتكار والهيكل الأساسية .

ثالثاً: القطاع الأمني : العمل على استثمار الطاقات الشبابية في المجال الأمني لحمايتها من الانضمام إلى التنظيمات الارهابية والمتطرفة أو إلى شبكات تجارة وترويج المخدرات وذلك من خلال زجهم في التطوع في صفوف القوات الأمنية ، وزارة الداخلية و وزارة الدفاع وجهاز مكافحة الارهاب لغرض تحقيق الهدف السادس عشر السلام والعدل والمؤسسات القوية .

رابعاً: الاندماج المجتمعي : الاستفادة من الطاقات الشابة في تحقيق الاندماج المجتمعي ولاسيما في مناطق مابعد النزاعات (المحافظات الغربية) بعد تطهيرها من دنس داعش الارهابي , من خلال القيام بتدريبهم على تقنيات التواصل اللاعنفي وحل النزاعات وبناء الأمن والسلام، واستثمار طاقاتهم في مسح أعداد اللاجئين والنازحين في المخيمات ومعرفة احتياجاتهم و طرق العودة إلى مناطق سكناهم.

خامساً : العمل على إشراك الشباب في صنع السياسات العامة وصنع القرارات والتفاوض وإدارة الازمات؛ وذلك من خلال الحرص على منحهم الحقوق والحريات الأساسية وعدم إقصائهم أو تهميشهم ، والتأكيد الدائم على دورهم في إحداث التغيير الإيجابي ونشر مبادئ التعايش السلمي والتفاهم والتسامح ومحاربة الافكار المتطرفة والمنحرفة ، وبناء المجتمع الديموقراطي ، من ثم لتحقيق الهدف الحادي عشر بناء مدن ومجتمعات محلية مستدامة ، والهدف السادس عشر السلام والعدل والمؤسسات القوية .

سادساً: النهوض بالواقع الاقتصادي : هناك مهمة تقع على عاتق الشباب وهي كيفية القضاء على الفقر المدقع ، وتحسين مستويات المعيشة و معدل النمو الاقتصادي للبلد ، وذلك عن طريق العمل على استثمار طاقات الشباب في تطوير المهارات المالية والمصرفية و التجارية والتقنية والعمل على دعم المشاريع الصغيرة للشباب (مشاريع الخياطة ، النسيج ، التصميم، الطباعة ، التصوير الفوتوغرافي، الحدادة ، النجارة وغيرها) والتي بدورها تسهم في إيجاد فرص عمل ، ومن ثم تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتمثلة في الهدف الأول القضاء على الفقر ، و الهدف الثاني القضاء التام على الجوع ، والهدف الثامن تحقيق العمل اللائق ونمو الاقتصاد ،والهدف الثاني عشر الاستهلاك والإنتاج المسؤولين .

سابعاً: الطاقة البديلة : إستثمار طاقات الشباب في مجال تحول الطاقة نحو الطاقة المتجددة ، إذ يمكن لتلك الفئة(المهندسين) أن تكون قادرة على إجراء التحول نحو الطاقة النظيفة وبذلك يسهم الشباب في تحقيق الهدف السابع طاقة نظيفة بأسعار معقولة والهدف الثالث عشر العمل المناخي وحماية البيئة .

ثامناً:قطاع السياحة : العمل على استثمار قدرات الشباب في تطوير قطاع السياحة، عن طريق العمل على دعم مهاراتهم في تطوير واقع المطاعم والفنادق والأماكن السياحية التراثية والدينية ، و تبني مقترحات ومشاريع الشباب الحديثة التي تواكب التطورات الحالية للنهوض بواقع السياحة في البلد .

تاسعاً: قطاع الزراعة : أستثمار الشباب في استصلاح الأراضي الزراعية عن طريق العمل على منح الشباب قطع أراضي لزراعتها لتحقيق مصلحة الفرد والمجتمع ، والعمل على تحسين الثروة الحيوانية وإنشاء الدواجن والمراعي للمساهمة في تحقيق الهدف الأول القضاء على الفقر ،والهدف الثاني القضاء التام على الجوع ، والهدف الثامن العمل اللائق ونمو الاقتصاد ، والهدف الثالث عشر العمل المناخي وحماية البيئة.

عاشراً: قطاع البيئة : إستثمار قدرات الشباب في حماية البيئة من التصحر والتلوث والجفاف، وإدارة النفايات الصلبة ، ومواجهة التحديات المناخية لغرض تحقيق الهدف السادس لتحقيق المياه النظيفة والنظافة الصحية ، و الهدف الثالث عشر العمل المناخي وحماية البيئة.

الجدول رقم (1) يطرح مشروع توظيف قدرات الشباب في الوزارات العراقية

ت	المشروع	الوزارة	المساهمين	التخصيص المالي
1	<ul style="list-style-type: none"> • عودة النازحين • اعادة التأهيل • الاندماج المجتمعي 	وزارة الهجرة والمهجرين	<ul style="list-style-type: none"> • مستشارين من داخل الوزارة • مستشارين متطوعين (المتقاعدين) 	10% من ميزانية كل وزارة .
2	<ul style="list-style-type: none"> • التطوع في صفوف القوات الأمنية لمحاربة التنظيمات الارهابية ومكافحة انتشار المخدرات. • الانضمام إلى مديرية الدفاع المدني • ومديرية المرور العامة لتقديم خدمة للمجتمع 	وزارة الدفاع وزارة الداخلية	<ul style="list-style-type: none"> • المراكز البحثية • التعاون مع الكليات (بحوث طلبه الدراسات العليا) • منظمات المجتمع المدني • فئة الشباب كل حسب اختصاصه ومؤهلاته 	للمساهمة في توفير من 50 الف إلى 100 الف فرصة عمل طويلة الامد .
3	<ul style="list-style-type: none"> • مشاريع اجراء مسح لمعرفة اعداد العوائل المتعقبة (تم التنفيذ جزء منه) 	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية		
4	<ul style="list-style-type: none"> • مشاريع التطبيقات والمنصات الرقمية 	وزارة الاتصالات		

		وزارة الصحة	<ul style="list-style-type: none"> • تقديم الخدمات الصحية • نشر الوعي الصحي 	5
		<ul style="list-style-type: none"> • وزارة التربية • وزارة التعليم 	<ul style="list-style-type: none"> • اعداد مناهج حديثة • دورات تدريبية • تعليم اللغات • مهارات الحاسوب والبرمجة 	6
		وزارة الزراعة	<ul style="list-style-type: none"> • استصلاح الاراضي الزراعية • تحسين الثروة الحيوانية 	7
		<ul style="list-style-type: none"> • وزارة البيئة • وزارة الموارد المائية 	<ul style="list-style-type: none"> • التغيرات المناخية • ادارة النفايات الصلبة 	8
		وزارة النفط	التحول نحو الطاقة النظيفة	9
		وزارة الشباب والرياضة	<ul style="list-style-type: none"> • دعم الانشطة الرياضية • انشاء ملاعب وقاعات رياضية 	10
		وزارة المالية	القطاعات المالية والمصرفية	11

في الختام ، نرى إن الشباب في وقتنا الحاضر لديهم القدرة على إنشاء مشاريع حيوية جديدة ، ولديهم الامكانية لتقديم الحلول المبتكرة للمشكلات المجتمعية الحالية لذا يجب النظر اليهم على إنهم الفئة الأساسية في المجتمع والعمل على استثمار قدراتهم في مجالات التأثير الاقتصادي والقضاء على الفقر وتوفير التعليم الأساسي وإحداث التغيير الايجابي وتعزيز مبدأ المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات ، ومعالجة التحديات الصحية ، ومكافحة الأمراض ، ومعالجة التغير المناخي التصحر والجفاف والتلوث البيئي لهدف ايجاد مجتمعات سليمة وشاملة ومن ثم من أجل تعزيز مخرجات التنمية المستدامة في العراق .

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في، 18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net



07810234002



hcrsiraq@yahoo.com



t.me/hammurabicrss



مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية



العراق - بغداد - الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية

